أحوال القطر

القيـروان

الفـرع الزيتوني

الهمة مبذولة في احداث قسمين آخـرين لدراسة الفنون الرياضية وينقصهما الان التاثيث المدرسي المطـابق للتعليم العصري بيدان التنفيذ يتوقف على اذن رسمي

وفي القريب ان شاء الله يفتح مطعم خاص بالفقراء من الطلبة وبهذه المنـاسبة فاننا نرغب من الحكومة المحلية وسكان عملي القيروان وجلاص مد المشروع الخيري حتى يمكنه ان يقوم بما اسس من اجله على اتـم استعداد واكثر من عديد المنتفعين منه

ومما يلفت النظر شدة احتيـاج الفرع الى النور الطبيعي ويكـون ذلك باحـداث ابـواب بلورية بين الجـامع وصحنه مثل الاصل عمره الله والى النـور الكهربـائي بالنسبة الى داخل الجامع المتسع الارجاء ومن الممكن زيادة الضوء باحداث نوافذ بجدرانه المشرفة على الطرقـات العامة وفـوق ذلك فـان الاقسـام المعدة للتعليم الرياضي هي في حاجة ايضا الى فتح منـافذ بها مع انارتها بالكهرباء وتكميل ما ينقصها من التاثيث المدرسي

والذي يلاحظ ان الضـوء الموجود بالجـامع اليـوم وهو من تبرعـات المحسنين لان ادارة الاثار العتيقة تمانع في انارة الجامع بصفة رسمية على ان جامع الزيتونة الاعظـم وجميع فروعه بالعاصمة وجهات المملكة كسوسة وصفـاقس والمنستير والمهدية وبنزرت وباجة وغيرها تنـار بالكهرباء ولا يوجد معارض او ممـانع في ذلك بينما جامع عقبة اكبر من جميعها وطبعا ان ضوءه الطبيعي غير كاف بالحاجة

مدارس سكنى الطلبة

توجد مدارس بمدينة القيـروان قد اعدت لسكـنى الطلبة بالفرع الزيتوني وكلها محتاجة الى الاصلاحات واخصهـا الضوء الكهربـائي لمراجعة التلاميذ دروسهم الليلية واقامة حراس لها ومنظفين كما تحتاج الى قيمين رسميين عارفين حتى يمكن الطلبة المراجعة والاستعانة بالقيمين ومن الاصلاحات المتأكـدة ادخال الماء للمدارس وفتح منافذ للبيوت وترميم الجدران والسقوف المحتاجة للاصلاح ولعل الحكـومة تهتدي الى طريقة مثلى تحل بهـا مشكلة المدارس التـابعة للاحباس الخـاصة التي ما تزال تحت تصوّف شيوخها من احفاد وغيرهم وبذلك يتم الاقبال المنشود على هذا الفرع الذي تكاثر عديد المتعلمين به بزيادة نحو المايتين من الطلاب بالنسبة للعام الدراسي الفارط وبهذه المساعدات يتسنى للفرع ان يقـوم بقسط وافـر من التثقيف الـديني والدنيوي على الوجه الاتم

مكتبة الجـامع الكبير

ان مكـتبة هذا الجامع الان بحالة اهمـال حيث لا يوجد من يقوم بحفظ الكـتب على الوجه الاتم ومن المناسب ضمها الى ادارة الفرع الزيتوني حيث تنظم وتضمن اسمائها مع اعدادها الرتبية وايضا اسماء المعيرين لها والحرص على ارجاع ما استعير منها لوقت معين حيث قد بلغنا ان الكـثير من الكـتب الثمينة النـادرة النظير قد استعيرت ولم ترجـع وعهد ذلك قد طـال ولربما وقع التفريط فيها او موت مستعيرهـا وعليه فان ورثته ربما يظنون ان الكـتاب او الكـتب هي من مخلفات مورثهم فلا يرضون بارجاع الكـتب الى المـكتبة المحبسة عليها

ولنا اسوة بمكتبة العبدلية التـابعة لمشيخة الجامع الاعظم والتي اصبحت من اهم المكاتبات المنظمة والتي سيستفيد منها المطالعون الفوائد الجمة دون عرضها لاخطار التلاشي او الفقدان او ان يأكلها السوس او تعجن اوراقها الرطوبة المنجمة عن الايداع في الخـزائن المغلقة التي لا هواء بها اصلا في جميع الاوقات.

جمعية رياض سحنون

اسست بالقيروان جمعية تونسية للمساكن الرخيصة في اوت ١٩٤٧ وقد اشترت ارضـا جوار الصحابي الشهير ابي زمعة البلوي رضي الله عنه ثم قسمتها الى قطع صالحة لبناء مساكن عددها موازي لعدد المنخرطين في سلك الجمعية وقانونها مطابق لنظيراتها من الجمعيات المؤسسة لهذا الغرض التعميري وقد صادقت مندوبية البناء والسكنى على قانونها فمنحتها قرضا معتبرا لشراء ارضها ذات المساحة المتسعة الصالحة لبناء نحو الاربعين منزلا والامـل ان الحكومة تمنحهـا قرضا آخر قريبا لبناء تلك القطع تخفيفـا من ازمة المساكن الضاربة الاطناب بمدينة القيروان كي يقع الانتفاع من هذا المشروع المفيد المعتبر كخطوة اولى في طريق التعمير العصري المتوفرة فيه جميع الوسائل الصحية وحتى يخـرج بعض السكان من المحلات العتيقة المنهدمة او التي على وشك السقوط وبمعنى اشمل التي لم تتـوفر فيها وسائل حفظ الصحة او ان ضيقهـا وحشر السكان بها غير مناخهـا وقلل من حركة التنفس والهواء النقي بها اذ كانت القيروان لامد قريب تعد من السكان نحو العشرين الف نسمة واليوم صارت تعد زهاء الخمسة والاربعين الفا من السكان فمشروع كهذا المدينة في اشد الحـاجة اليه والى امثاله فمن اللازم ان يحل محل العناية والاهتمام من طرف الحكومة التي تجسمت فيها الرغبة التعميرية اثر الحرب بصفة خاصة.

جمعية التحالف التونسي

للعائلات الكـثيرة الافراد بالقيروان

تاسست هذه الجمعية منذ اربعة اعوام وجل المنخرطين في سلكـها من الارامل والايـامي وقامت نحوهم باعمـال خيرية واسعة النطـاق ومنها ان وزعت عليهم في مواسم شرعية واعياد اسلامية كميات معتبرة من مواد الغذاء والملابس والاصواف منها ما اعطي بمقابل ثمن منـاسب او سلم على وجه الهبة مجانـا الاحوج فالاحوج

وفي موسم المـولد النبوي الشريف الاخير وزعت على المحتاجين عشرين قنطارا من القمح تسلمتها الجمعية من جناب المراقب المدني الذي اظهر عناية بالضعفاء اوجب له جزيل الشكـر كما يجب الثناء على جناب امير الامراء عـامل القيروان وجلاص الذي ما انفك يظهر انعطافا نحو هذه المؤسسة الخيرية النافعة.

الجمعية الخيرية القيروانية

ان هذه الجمعية قديمة العهد بالتاسيس اذ يرجع تاريخ تشكيلها الى عام ١٩١١ ولكن قد اعترتها ازمات اثناء هذه المدة الطويلة بيد ان مشروعها قد نهض نهضة سريعة منذ عـامين فامكن مجلس ادارتها الجديد ان يقوم بمشروعها احسن قيـام وذلك تبعـا للنشاط المتزايد والاهتمام المتوافر من طرف جميع افراد الهيئة المسيرة لهـا تحت رئاسة الاستـاذ عمر كشريـد والى القراء اهم مؤسساتـها اليوم .

مـاوى اليتيـم

تاسس هذا الماوي في مارس ١٩٤٨ ويشتمل على ثلاثين يتيمـا تقوم الجمعية بكافة لوازمهم الحيوية والتعليمية من ماكل وملبس ومبيت وتربية وبالماوى بيت للاكل واخرى للنوم وغيرها كمستودع للمونة وحجرة للحـارس واخـرى للمرافق اللازمة للملجـا ومطبخة .

مدرسة الهدى القرآنية

فتحت ابواب هذه المدرسة في نوفمبر ١٩٤٨ وبها الان قسمـان والامل ان تقم الزيـادة في الاقسام بعد احضار مـا يلزمها من المدد المـالي لبنائها وتاثيثها وايجاد المرافق الضرورية بهـا وبالمدرسة استاذان للعربية والفرنسية وهمـا الاستاذ محمد الهادي النجار القائم بادارة المدرسة والاستاذ محسن البصلي ويبلغ عدد التلاميذ بها نحو الثمانيين وهذه المدرسة خاصة بالبنين خصوصا الايتام الذين هم في كفالتها والفقراء المزاولين للتعليـم فقط .

اعانـات الخيـرية

تقوم الخيرية مع ذلك باسعافات واعانات شهرية مالية وتتبرع على المحتاجين بمنـاسبة المواسم الشرعية بكميات من القمح ومن الملابس كما تقوم باعانات مدرسية زيادة عن مدرستهـا مساعدة منهـا لتلاميذ التعليم الابتدائي والثنوي للبنيـن والبنـات .

امتناع الزعماء من المشاركة "الوزارية

بعد طبع مقالنا الافتتاحي علمنـا من مصدر وثيق ان رجال الديوان السيـاسي للحزب الدستوري لم يقبلوا الانخراط في سلك الوزارة الانتقالية ولعل السبب هو الذي اشرنا اليه باطناب في ذلك المقال وانا لنحبذ لهم عملهم الموجب اسداء الشكر اليهم

من المغـرب الادنى

الى المغـــرب الاقصى (٣)

فـاس

كلمة عن هذه المدينة

من اقدم واكبر المدائن الاسلامية مدينة فاس عـاصمة المغرب لعهد قريب دون الاربعين سنة وكانت مدينة مراكش هي العاصمة الثـانية بعد فاس منذ اربعين حولا ايضا وقديما جدا كانت مراكش هي قاعدة المغرب ولذلك فكـتاب المشرق يسمون المغرب بمراكش واحيانـا كان يستقر السلطان بمكناس .

وبعد انتصاب الحماية الفرنسية عام ١٩١٢ صارت مدينة رباط الفتح هي تخت الحكومة السلطانية المخزنية ولا تزال الى الان عاصمة . ومعاهدة الحماية مع فرنسا امضيت بفاس من طرف مولاي عبد الحفيظ .

ومدينة فـاس متوسطة الموقع بين الشرق والغرب من المغرب وتتصل برا بوجدة وبحـرا بالربـاط ثم الدار البيضـاء على ساحل المحيـط الاطلانطيكي او بحر الظلمات الفاصل بين قارتي اوروبا وافريقيا من طرف وقارة امريكا من طرف اخر.

وتقسم فاس (المدينة القديمة) الى عدوتين احداهمـا فاس البـالي والاخرى فـاس الجديد والعدوتان هما ضفتـا وادي (سبو) الذي يصب بالقنيطرة (مرسى ليوتي) ومنها على بعد ثلاثة عشر كيلـوميتر نـهر مصبه الاخير بمـدينة (مهدية المغرب).

وفـاس البالي عمر قبل اربعة قرون ماضية وفاس الجديد وقع عمرانه بعد هجرة الاندلسيين الى المغرب اثر سقوط دولتهم الاندلسية

واليوم توجد مدينة كاملة عظمى تعرف بالمدينة الجديدة واقعة بجوار مدينة فاس القديمة وكان تاسيسها بعد نصب الحماية وهي افرنسية بحتة وهذه الجهـة كانت تعرف بدار دبيبـغ وموقع المدينة الجديدة يبعد عـن القديمة بضعة اميـال ويتوسط المدينتين حي المـلاح الخاص بسكـنى اليهود وبفاس ابواب كثيرة اشهرها بـاب فتوح وبوجلـود .

وبوسط المدينة القديمة جامع القرويين وضريح مولاي ادريس ومكـتبة جامع القرويين

امـا جامع القرويين فقد اصبح اليوم يسمى جامعة القرويين العلمية وكـذلك مكـتبة الجامع فقد صارت تسمى مكـتبة جامعة القرويين

وينسب الجامع الى القرويين او القيروانـيين لان القيروانيين (التونسيين) هم الذين ذهبوا الى فاس وقطعوا زهاء الالفين من الكيلوميترات لنشر الاسلام واحداث جامع عظيم بمدينة فاس اواسط القرن الثـالث للهجرة وفي طليعة المؤسسين والمؤسسات لهذا الجامع (فاطمة الفهرية) وهي عربية الاصل وتنسب الى امراء الدولة الفهرية التي كانت تحكـم القيروان (عـاصمة القطر التونسي في ذلك العصر)

اما مولاي ادريس فهو جد الاشراف العلويين الحسنيين بالمغرب ومنه يتفرع البيت العلوي المالك للمغرب الاقصى الى اليوم والى ما يشاء الله ومن الاشراف سيدي محمد الخامس بن يوسف الجالس على العرش ايده الله .

جـامعة القرويين

احدث نظام التعليم بها منذ سنة ١٣٥٠ هـ. حسب صدور ظهير سلطاني من صاحب الجلالة سيدي محمد بن يوسف الخامس وهو عبـارة عن اطوار ثلاثة فالاول ويسمى الطور الاول من التعليم الجامعي فيحتوي على ثلاث طبقات يحصل الطـالب بعد انتهائهـا على شهادة الطور الاول بامتحان تشرف عليه لجنة خاصة يعين افرادها من قبل ادارة الجامع وتخول الانخراط في سلك القسم الثنوي وهو يحتـوي على ست سنوات يقع في آخر السنة الرابعة منه امتحـان تعطى للناجحين فيه الشهادة الثنـوية الاولى وفي آخر السنة السادسة يجري امتحان تشرف عليه لجنة يعين افرادها من قبل المخزن الشريف وتعطى لهم الشهادة الثنوية الثانية التي تخول حامليهـا الانخراط في القسم النهائي وهو عبارة عن كليتين تسمى احداهمـا بالقسم الديني ويدرس فيها الفقه العالي واصوله والتفسير والحـديث والاخرى وتسمى بالقسم الادبي ويدرس بهـا تاريخ الاداب والتاريخ العام والنصوص الادبية (مثل الامـالي للقـالي) واللغة والنحو العالي والاخلاق وهذه هي المواد الاساسية واضيفت اليها اخيرا فنون شـرعية مثل التفسير والفقه حتى تكون للعالم المتخـرج من القسم الادبي مشاركة في العلوم الدينية وفي كل من القسمين المذكورين ثلاث سنوات يؤدي الطلبـة في آخر السنة الثالثة منها امتحان التخريج تشرف عليه لجنة يعين افرادها الجناب العالي بالله والناجحون يحرزون على شهادة العالمية

واما التلاميذ الذين يدرسـون في المدارس القرءانية فانهم بعدما يحصلـون على الشهـادة الابتدائية يقبلون في جامعة القرويين بدون امتحان ويدخلون للقسم التحضيرى وفي اخرها ينتقلون الى الاولى من الثنوي بعد اجراء اختبارات كل ثلاثة اشهر

واما مراتب العلماء النظامية فهي ثلاث : الدرجة الثالثة يحصل عليهـا بالمبـارات والدرجتان بعدها بالتعيين

اما عدد الطلبة فقد كان منذ سنتين لا يتجاوز الخمسماية والان صار يقارب الالفين واكثرهم من المغرب بجميع مناطقه ثم من الجزائر ويبلغ عددهم نحو المايتين ثم من السنغال ويوجد بفاس غشر مدارس لمبيت التلامذة وتعطي الاحباس لكل واحد من الطلبة الافاقيين خبزة كل يوم

وقد تقرر اخيرا احداث معهد للقسمـين الاولين من الطور الاول بجامع الرصيف (فاس) وتوجد خارج هذه المدينة معاهد اخرى اولها (معهد ابن يوسف) بمراكش ويحتوي على الاقسام الثلاثة مثل القرويين وثانيهـا (معهد مكناس) ويحتوي على الطور الاول والسنوات الاربـع الاولى من الثنوي وثالثها معهد طنجة ويحتوي على الطور الاول فقط وهذه المعـاهد مستقلة عن بعضهـا وقد تقـرر اخيرا احداث معهد للطـور الاول بوجـدة

وجملة عدد الاسـاتذة اربعة وخمسون دون استاذ لعلم القراءات وهناك اربعة اساتذة للحساب والجغرافية ايضـا خارجين عن ذلك العدد

شؤون الشمال الافريقي

المطـالعة العربية للمدارس المغربية

ان الحركة الثقافية بالمغرب الاقصى قد دعت مشاهير الكـتاب وكبار الاساتذة الى اخراج تاليف عديدة خصوصـا المدرسية التي تطـابق البرنامج الذي سنته مندوبية المعـارف الاسلامية بالمغـرب

ومن هذه التآليف كـتاب المطالعة العربية للمدارس المغربية الابتدائية الذي طبع منه الجزءان الاولان بمصر والاخيران الان تحت الطبع

وكان المؤلفون لهذا الكـتاب الاساتذة : عبد الهـادي الشرايبي ـ محمد العـربي العلمي ـ ادريس الكـتاني والاول والثالث من علماء جامع القرويين بفاس والثـاني خريج كلية دار العلوم جامعة فؤاد الاول بمصر

وهؤلاء العلماء الثلاثة يديرون ويعلمـون الان بمدرسة مولاي الحسن (ولي عهد المغرب) وهي من اكبر المدارس الابتدائية النظامية بالدار البيضـاء

وبمناسبة زيارتي لهذه المدرسة قد اهدي الي الجزء الثاني من المطالعة في جملة هدايا المدرسة من مناظر وصور ثمينة لها شديد الارتبـاط بمبلغ الثقافة المغربية واين وصلت من النهوض المحسـوس

وفي هذا الجـزء الكثير من الانـاشيد والمحفوظات الصالحة للتربية وتهذيب الاخلاق على اسلوب ايراد المفردات والاسئلة والتمارين

وقد ازدان هذا الجـزء بالرسوم والمنـاظر والصور النابعة لدراسة العلوم والفنون وللرياضة الجسدية وللقيام بفروض العبادة والطاعة بالخصوص

وبين تلك الصور مناظر المدن الكبرى المغربية واثارها القديمة والحديثة الشاهدة بمدينة المغرب الماضية والحاضرة

واني اشكر ادارة مدرسة مولاي الحسن على مبلغ اهتمـامها بتعميم الثقـافة بين الاوسـاط المغربية عمومـا والنـابتة الجديدة خصوصـا

وعندما اتصل بالاجزاء الاخرى احيط القراء خبرا بمـا احتوت عليه مسايرة لتلك النهضة ومتابعة لخطواتها الامـامية وبالاخر داعين الله ان ينجح مساعي العاملين المخلصين

صوت المسجد

اتصلنـا بالاجزاء الاولى من مجلة (صوت المسجد) التي تصدر بـالجزائر وهي الاولى من نوعها فيمـا نعتقد ويديرها ويرأس تحريرهـا مؤسسها الاستـاذ محمد العاصمي المفتي الحنفي بالجزائر ورئيس الجمعية الودادية لرجال الديانة الاسلامية في القطر الجزائري .

وهي نشرة دينية علمية ادبيـة اجتمـاعية تاريخية اخـلاقية.

وقـد قرانا باجزائها الاولى فصولا ممتعة لها ارتباط بالمسائل الدينية بالخصوص ولا يستغرب ذلك من المشرف على اعمالهـا فهو من الكـتاب البارزين المبرزين في المسائل العلمية خصوصـا الدينية وقد كان اكبر مساعد للنهضة الجزائرية

وتوجد بالمجلة فصول عديدة محررة باقـلام العلماء ومشـاهير الكـتـاب ونحن نهني صاحبها بهذه المجلة ونتمنى لها الانتشار اذ ربما تكون مالة صالحة لخدمة الاسلام والمسلمين

يوم الخميس ٢٧ ربيع الاول ١٣٦٨ الموافق ٢٧ جانفي ١٩٤٩ — ثمن النسخة ١٠ فرنكات — عدد ٧٠٧ — السنة الثلاثون

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR

Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sport f. artistique, syndicaliste

Directeur-Rédacteur en chef

TAIEB BEN AISSA

Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis

C. C. P. 8294

الاشتراكات

٥٠٠ فرنك . . . عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة وبقية اقطار العالم يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس

الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

الانقــــلاب الوزاري المتوقع

اصبح في حكم الامر الواقعي تصديق الاشاعات الرائجة حول تغيير شكل الحكومة ووزرائها التونسين بالخصوص ولم يعد في الامكان تكذيب كل اوجل ما نشرته الصحافة التونسية بين عربية وفرنسية من وقوع مقابلات ومفاهمات بين زعماء الحزب الدستوري التابع للديوان السياسي وبين المقيم العام من طرف وصاحب الدولة الوزير الاكبر من طرف الاخر

ونحن لانرى حرجا من هذه المداولات والمحاولات بل ربما نعتقد انها اعظم وسيلة من وسائل حل القضية التونسية على الوجه المرضي عندما ينخرط الزعماء (المغضوب عليهم بالامس من طرف فرنسا) في سلك الوزارة المتحملة للمسؤلية والتي تمثل رغائب الحزب العتيد في منطقة التنفيذ المباشر اكثر مما تمثله في شق المعارضة التي طال امدها وذهبت نحوها ضحايا ذات بال ولم تحصل اية نتيجة من تلك الحركة في الماضي لان سوء التفاهم يسود جميع المشتغلين بالحركة التونسية بين تونسيين وفرنسيين

ولنا اسوة بالحركات السياسية الماضية في كافة الاقطار اذ النجاح لم يحصل الامن المشاركة الفعلية في العمل داخل الدواوين والمصالح والادارات وبالاخص الوزارات بصفة رسمية قانونية

فتركيا شارك زعماؤها من رجال (الاتحاد والترقي او من الائتلاف والحرية) في العمل داخل المنطقة الحكومية قبل الانقلاب العثماني ونيل الدستور الواقع في عام ١٩٠٨ ولولا توغل نفوذهم في عموم المصالح لما قدروا على اسقاط الدولة العلمة وسلطتها الاستبدادية ثم التدرج شيئا فشيئا الى الاستحواذ على كل نفوذ واعلان الحكومة الجمهورية بصفة باتة منذجيل كامل والى الان والى ما يشاء الله

وان حزب الوفد والحزب المنشق عنه وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني وغيرها من الاحزاب المصرية الاستقلالية الداعية الى الانجلاء الانكليزي عن مصر كلها قد كانت لاتمانع في تحمل عبء الوزارة والمسؤلية القانونية لفائدة الفكرة الحزبية

وكذلك كان العمل في حكومتي سوريا ولبنان قبل نيل استقلا لهما التام فقد كان الزعماء ينخرطون في سلك موظفي الحكومة الساميين عندما كانت الحكومتان مشمولتين بالانتداب الفرنسي بل ان الجمهورية الفرنسية كافت تمانع في تلك المشاركة المباشرة خشية من الخطر الذي تتوقعه من تقلص ظل حكومتها هناك وقد حدث فعلا ماتوقعته ولم يفدها سجن الزعماء ولاقمع تلك الحركة النشيطة باحداث حكومة المديرين بدل الوزراء في وقت من الاوقات) الى ان ساعدت الظروف الاستثنائية حركتهم الاستقلالية وكانوا اكفاء لتسنمهم الحكم بعد استكمال ثقافتهم الادارية من سياسية واقتصادية

وهذا المنهج هو الذي سلكه جميع الزعماء في كافة الاصقاع والبقاع التي نالت اوستنال استقلالها والذي كان اتخذه الحزب الشيوعي بفرنسا نفسها لما اراد انصاره افتكاك النفوذ من الاحزاب الاخرى في حكومات الجمهوريتين الثالثة والرابعة

والمطلعون على التاريخ الماضي يعرفون جيدا ان في عام ١٩٢٢ كان الشيوعيون متسترين واية شخصية بارزة ظهرت في ميدان الانتخابات الاوقصفتها الحكومة المتسيطرة وقتئذ حتى انهم كانوا ينخرطون في سلك المنتمين للحزب الاشتراكي ويتبعون جناحه اليساري اي بمثابة المتطرفين من الحزب ومن المعلوم ان كل حزب له جناحان يميني وشمالي ووسط فهم يعتبرون من القسم الشمالي الذي يطابق برنامجه المبدأ

(البقية على الصفحة الرابعة)

شؤون تونسية

الميزانية والمجلس الكبير

يود الكاتب المخلص ان لا يطرق بعض المواضع لانه عندما يهم بتحريك قلمه يشعر بانقباض في نفسه وانفعال يتعريه بحيث انه يعجز عن امتلاك عواطفه الاشفاقية نحو شعبه الذي يئن ولا من مغيث ويتوجع ولا من طبيب يعالجه معالجة حقيقية من جراء تخدير اعصابه وغاية ما في الامر يعطيه مسكنات وقتية لا تجديه نفعا ان لم تكن من عوامل القضاء عليه حالا او فيما بعد

ومن تلك المواضيع (المجلس الكبير) الذي ثبت قطعيا انه في عجز مطبق من خدمة هذا الشعب من ناحيتي الميزان العام والتشريع القانوني لا لكون اصوات نوابه استشارية لا يعبأ بها فقط ولا بكون منطقة نفوذه مفقودة فحسب ولكن للثبوت الجازم بعد التجارب العديدة التي كنا اجريناها (كغيرنا) نحو هذا المجلس بقسميه فلم نر لاعضائه عملا مجديا سوى الموافقة (ولو في آخر الامر) على جميع ما تعرضه الحكومة من المشاريع المالية اولا والقوانين الصالحة بها ثانيا وينتج من كل ذلك ان الاداءات والضرائب بلغت حد الايطاق واصبح الناس يدفعون الاداءات القارة وغير القارة عن ضعف لا عن قوة وعن جبر لا من اختيار اما صرف تلك المداخيل فيكون في ابواب لا ترفه الشعب ولا تشريه ولا تنمي مكاسبه او على الاقل تمكن احاده من القيام بالضروريات الكافية لحياته وحياة من في كفالته

وان قيل لنا ان جميع الاتاوات انما وضعت على العموم لا على الخصوص وانها كما شملت التونسيين شملت الفرنسيين نصا سوى نقول هناك فرق بين من يدفع الاداءات ويقبض المداخيل الوافرة والتي لا تزال في نمو مطرد كاداءاتنا الموظفين ولا سيما الساميين منهم الذين كانما جعل الميزان العام لفائدتهم فقط وبين من يدفع ولا يقبض فثروته آخذة في الاضمحلال وقد جاء الوقت الذي عجز فيه عن الكسب والتكسب

والغريب ان مثل هذا المجلس من المجالس العالمية انما يجتمع مرة في السنة ومجلسنا يجتمع مرات واحيانا يعقد جلسة سنوية في شهر وجلسة استثنائية في الشهر الموالي له

ومع كل هذه العناية من الحكومة التي تريد تحميل هذا المجلس اعباء المسؤلية العادية والقانونية فهناك زيادات وهناك ارتفاعات في الاداءات تقع مرات عديدة في العام الواحد دون اضطرار الى مشورة المجلس الكبير (الموهوبة) مثلما وقع في وسائل النقل وارتفاع معاليم الركوب في الترامويات وسيارات الشركات والقطارات الحديدية وفي المعاليم البلدية والقمرقية والبريدية الى غير ذلك من الاداءات التي تنصب علينا انصبابا وتتضاعف بين الاونة والاخرى بل بين الشهر والشهر الموالي له

اذن فان الياس يعتري الكاتب ويتحقق مبدئيا ان لا اثر يجتنى من كتاباته او انتقاداته مهما كانت معتدلة ومصيبة كبد الحقيقة لان دار لقمان على حالها ولا امل في اصلاحها بحال ومن جراء ذلك يبقي الشعب يئن ولا من يحن عليه ومن انعطف نحوه تجد يده مغلولة فلا حول ولاقوة الابالله

(بقية الشؤون على الصفحة الرابعة)

صاحب الجلالة سيدي محمد بن يوسف

سلطان المغرب الاقصى ايده الله

احدث صورة مهداة من القصر العامر لصاحب الجريدة

هدايا شركة النهضة بالجزائر

اهدت الينا شركة النهضة للطبع والنشر كتبا عديدة مؤلفة اخيرا ومطبوعة بمصر وقد صنفها جهابذة الكتاب بالشمال الافريقي

فشكرا للشركة وثناء على عميدها السيد عبد القادر ميمون الذي احسن ادارتها وسار بها خطوات شاسعة الى الامام.

وفي فرصة اخرى نكتب كلمة مستفيضة عن هذه الشركة المفيدة

بقية خطاب مولاي الحسن

ورقراقا تتفتح في ربعها اكمام الوجدان فيتضوع عرفا ذكيا ولحنا مشجيا ونشرا منشيا وجنان قريض وهتافا متراميا عاليا

واي دليل امتن من هذه الافراح والمسرات على مدى تعلق الشعب المتحمس النشوان بذلك الفرع العلوي الفينان

ايه والله ! لقد تجلى وطيد تعلق هذا الشعب الوفي بالعرش العلوي الخالد وايد تشبثه بصاحب العرش الماجد في اجمل عنوان واصدق برهان

ومن بواعث المسرة ان حفاوة الشعب المغربي بلغت في هذه السنة الميمونة مبلغا لا يوصف وحدا لا يكيف حتى غمر فيضها القلوب فثلجها والارواح فانعشها والنفوس فنظمها والالسنة فاذلقها واندلع تيار البشر نورا زاهيا ونورا نديا فترقرقت اشعته واندأوه في الاكواخ والقصور والاسواق والدور والاندية والخدور

وما كان طفوح هذا البشر ببدع ما دام شكرانا خالصا لعرش لم يـال جهدا ولم يدخر وسعا في السهر على كيان المغرب والذود عن مصالح الامة والذب عن حمى الدين

وانني لاتوجه اليوم الى هذا الشعب الذي برهن عن يقظة ونضج لاعبر له باسم سيدنا نصره الله عن عظيم السرور الذي خامر جلالته بالمهرجانات التي اقامها شعبه المخلص داخل المغرب وخارجه بمناسبة جلوسه على اريكة اسلافه المقدسين . ولابلغه مالمولانا الامام من صادق العزم على مواصلة السير في المهيع الذي خطه اسلافه الكرام حتى يصل حفظه الله ورعاه بالبلاد المغربية الى ذروة العز والمجد واوج العظمة والسؤدد

ويتشكر سيدنا نصره الله لجميع افراد رعيته المخلصين الذين عبروا في مختلف الالوان وشتى المجالي عن تهانيهم الصادقة المشفوعة بشواهد الحب والولاء، ولمن شاركهم في مسرتهم بكافة البلدان

كما يشكر رعاه الله فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية المسيو فانسان اوريول وجلالة فاروق ملك الكنانة وفخامة رئيس الولايات المتحدة المسيو ترومان وحضرة الامين العام للجامعة العربية السيد عبد الرحمن عزام باشا على برقياتهم الودية وتهانيهم الحبية بمناسبة هذا الموسم الوطني السعيد الذي خفقت فيه الالوية والقلوب وترنحت اعطاف الشعب زهوا بهذا الملك الموهوب والامام المحبوب

ونسال المولى جل شانه ان تحل الذكرى الثانية والعشرون والمغرب يرفل في حلل امانيه والعالم يرتع في مرابع السلام والهناء العام

خطاب سمو الاميرة

مولاتنا عائشة

الحمد لله وحده

فتيات المغرب الناهض !

لقد اثلج صدورنا وافعم قلوبنا غبطة وسرورا ما تلمحناه هذه السنة من تعدد شواهد التفاف فتيات المغرب الناهضات حول العرش العلوي الخالد وتوافر أيات التعلق باهداب هذا الملك الماجد الذي انتشل الفتاة من وهدة الجهالة وانتقذها من هوة الخمالة واشع في فوءادها نور الامل وحرك في اعضائها بواعث العمل وبث في وعيها مبادىء للفضيلة واذكى روحها بارشاده السامي ونصحه الهامي وفيض نداه النامي

وكيف لاتهتز قلوبكن ايتها الفتيات الكريمات لذكرى مبايعة هذا الملك الهمام الذي رفع لقدركن منارا وجدد لسالف العهود شعارا واعاد اليكن في ميدان العلم ومضمار الثقافة مكانة تبوأتها اخواتكن في صدر الاسلام فاصبحتن بفضل هذه العناية المولوية وقد امتلات بكن المدارس والمعاهد وانتعشت القلوب بنهضتكن المباركة وتوثقت بانبعاثكن الميمون معاقد الامل

واي دليل على تفتق هذه النهضة واشعاع نورها الوهاج وتفتح نورها المبهج اقوى من انطلاق هذه الاصوات التي تنبعث في موسم العرش لتردد على اجنحة الاثير في افصح لسان وتعدد على منصات الخطابة في انصع بيان مزايا مولانا الامام ومحامد ابي النهضة الهمام

وقد توالت على القصر العامر في يوم مشهود وفود وفيرة من فتيات مختلف نواحي المغرب ما تنطوي عليه اجنحتهن من معالم الوفاء وتجديد شواهد الاخلاص للعرش والاشادة بمكارم الجالس على اريكة العرش

وقد سرني ما شاهدته خلال هذا الحفل الرائق من وفرة تلميذات السلك الثانوي اللواتي يتكاثر عددهن باطراد وابهجني روح الصفاء والامتزاج التي سادت هذا المهرجان النسوي الفاخر الذي تجلت فيه من ثنايا المنظوم والمنثور عواطف الفتاة نحو العرش ومبلغ التفافها حول زميلتها وكريمة عاهلها التي تغتنم هذه الفرصة السعيدة لتعبر لكافة فتيات المغرب باسم مولانا الامام عن اصدق التشكرات داعية الله تعالى ان يحفظ سيدنا ويرعاه حتى تصل الفتاة المغربية الناهضة في عهده الذهبي الى ما يرتضيه لها جلالته من عز وارتقاء تحت ظل العرش العلوي المجيد

[بقية المقال الافتتاحي]

وعندئذ فمن الواجب ان يكون التونسيون من المشاركين في العمل عكس الماضي الذي كانوا محرومين فيه من الانتفاع ولو بصفة نسبية

والغريب جدا ان كل شركة انتهت مدة الترابط معها إلّا وجددت عقدتها واستمرت في عملها دون مزاحم او منازع بحيث ان ما خرج من أيدينا لا يرجع الينا بحال من الاحوال وبيننا اليوم مسالة الشركة الحديدية المستلزمة لربط المواصلات بالجهتين الشمالية والوسطى اذ قد انتهت مدة التعاقد معها والتونسيون يطالبون الدول عن التجديد لها

والقسم التونسي من المجلس الكبير لم يجد حيلة إلّا استعملها لمشاركة التونسيين في هذه المؤسسة العظمى.

غير ان القسم الفرنسي يطلب تاجيل المسالة الى ثلاثة اشهر مقبلة اذ ربما يجد طريقة للحل كفيلة بنجاح العمل الاستعماري على شكل حديث قد بني على التعمية والتمويه

وان الديوان الوزاري ما يزال يهتم بهذه المسألة ايما اهتمام علّه يجد حلا يرضي الجانبين او احدهما على الاقل بطريقة ديبلوماسية

اما مسالة استخراج منابع البترول فانها مسالة سياسية اكثر مما هي اقتصادية فحلها بالخارج لا بداخل البلاد ووضعها على محك النظر هو ظاهري اكثر مما هو واقعي اذن فانها مسالة خارجة عن منطقة النفوذ السائد بهذه البلاد .

(الطيب ابن عيسى)

بقية وفاة الحكيم سعدان

انتخب في باريس هذا المولود الجديد الذي يسمونه المجلس الجزائري !

ليست الحرية بضائع تباع بالتفصيل ، وانه عبودية الرغائب الجشعة ، وفكرة المستعمرين الرجعية ، وحب السيادة المريفة هي وحدها التي تجمعت فأملت هذا المشروع الذي يبحثونه آلان ؛ ما الاستعمار الا فضلة من بقية بربرية ممقوتة يجب أن نقاومه اقتصاديا وسياسيا حتى نقرر مصير بلادنا بأنفسنا . (تصفيق من اليسار)

ومنها :

وكنت ولازلت اعتقد أنه لايمكن للرجال الأحرار أن يعطفوا على شعب يقتصر عمله على الأنين ! ولاأزال اقوال : ويل لشعب يطلب أن يشفق عليه . أو أن يعيش بالصدقة ، ولهذا يجب على الشعب الجزائري الذي شعر بمصيره أن يعتمد في تحقيقه على نفسه قبل كل شيء . (الشريف سعدان) ولقد ظل الفقيد يقاوم ويصاول ناسيا كل أذى من اعدائه وخصومه ، أرهاق الى تسجين وتغريم ، حتى النفس الأخير من أيامه . التي قضىنها ٢٥ سنة في الكفاح ، مات سعدان بغرنسا ، فحملته الأمة الجزائرية وفي مقدمتها حزب البيان الذي كان يرأسه سعدان بواسطة طيارة خاصة الى بسكرة حيث شيعته الى مقره الأخير في جنازة تمثلت فيها كل الهيآت ، وفي سواد يناهز ٢٠ الف مشيع ، ورثاه علية البلاد من مسلمين وفرنسين ويهود . ومنهم الابراهيمي والتبسي ، وعباس فرحات ، والحكيم بن الفقون ، والحكيم مسلاتي ، وصفاقسي ، ومالبيل والهاشمي بن شنوف . وبركات عبد الرحمن فإلى روحه أطيب التحيات ، وشآبيب الرحمات

(مراسل)

الوزير — اتصلنا بهذه الرسالة الممتعة عن حياة هذا الوطني المغوار منذ شهرين ولكن رحلتنا المغربية قد صدتنا عن نشرها منذ تلقيها من كاتبها وان جريدتنا لتعزي الجزائر في هذا الفقيد الذي تربطنا واياه روابط الصداقة والمودة وقد سبق ان عالج رجلي عندما كنت ببسكرة منذ خمسة عشر سنة معالجة مستعجلة وحصل لي الشفاء من مرض الرجل في بقعة ايام وعليه فواجبي الترحيم عليه بصفة خاصة بعد العامة

صاحب الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة - تونس

الطيب ابن عيسى